عبادة وقد قال تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتى سيدخلون جهنم داخرين فهو تعالى يغضب على من لم يساله كما ان الادمى يغضب على من يساله.

الله يغضب حين تركت سواله. وبنى ادم حين يسال يغضب.

فشتان ما بين هاتين وسحقا لمن علق بالاثر وابعد عن المعين قال الحليمى واذا كان هكذا فما ينبغى لاحد ان يخلى يوما وليلة من الدعا لان الزمن يوم وليلة وما وراهما تكرار فاذا كان ترك الدعا اصلا يوجب الغضب فادنى ما فى تركه يوما وليلة انه يكون مكروها ت عن ابى هريرة وخرجه عنه ايضا احمد والبخارى فى الادب المفرد وابن ماجة والبزار والحاكم كلهم من رواية ابى صالح الخوزى بضم الخا المعجمة وسكون الواو ثم زاى عنه والخوزى مختلف فيه ضعفه ابن معين وقواه ابو زرعة وظن ابن كثير انه ابو صالح السمان فجزم بان احمد تفرد بتخريجه وليس كما قال فقد جزم شيخه المزى فى الاطراف بما ذكرته كله الحافظ ابن حجر.

انى اوعك اى ياخذنى الوعك بسكون العين اى شدة الحمى وسورتها اوالمها والرعدة فيها كما يوعك رجلان منكم لمضاعفة الاجر وكذا ساير الانبيا كما ذكره القضاعى وتمام الحديث قيل يا رسول الله وذاك لان لك اجرين قال اجل حم م فى الادب عن ابن مسعود ظاهره ان هذا مما تفرد به مسلم عن البخارى والامر بخلافه فقد رواه البخارى فى الطب من حديث ابن مسعود ولفظه دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فقلت انك لتوعك وعكا شديدا قال اجل انى اوعك كما يوعك رجلان منكم قلت ذلك ان لك اجرين قال اجل ذلك كذلك ما من مسلم يصيبه اذى من شوكة فما فوقها الا كفر الله بها سياته كما تحط الشجرة ورقها.

انى لانظر الى شياطين الجن والانس قد فروا من عمر بن الخطاب لما بينه كما سبق موضحا وهذا قاله وقد راى حبشية تزفن والناس حولها اذ طلع عمر فانفضوا عنها مهابة له وخوفا منه فتلك المراة شيطان الانس لانها تفعل فعل الشيطان ت فى المناقب عن عايشة قالت سمعنا لغطا وصوت صبيان فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا حبشية تزفن فقال يا عايشة تعالى فانظرى فجيت فوضعت لحيتى على منكبه انظر اليها فقال اما شبعت فاقول لا اذ طلع عمر فارفض الناس قد ذكره قال ت صحيح

غريب

١٧٨

غريب من هذا الوجه انتهى وفيه زيد بن الحباب قال فى الكاشف لم يكن به باس وقد يهم.

انى فيما اوحى الى بالبنا للمفعول ويصح للفاعل كاحدكم فانى بشر مثلكم لا اعلم الا ما علمنى ربى واعلم انه كان للمصطفى صلى الله عليه وسلم احوال فتارة تونس فيقول لست كاحدكم انى اظل عند ربى يطعمنى ويسقينى اى طعام بر وانعام ومحبة واكرام وتارة يرد عليه فيقول انى كاحدكم وتارة يستغرقه نور المشاهدات الربانية فيقول لى وقت لا يسعنى فيه غير ربى وتارة تختطفه الجذبات الغيبية فيقول ما ادرى ما يفعل بى ولا بكم وبذلك يعرف انه لا تناقض بين ما هو من هذا القبيل من الاخبار فتدبر طب وابن شاهين فى كتاب السنة عن معاذ بن جبل قال لما اراد النبى صلى الله عليه وسلم ان يسرحنى الى اليمن استشار اصحابه فقال ابو بكر لولا انك استشرتنا ما تكلمنا فذكره قال الهيثمى وفيه ابو بكر العطوف لم اعرفه وبقية رجاله ثقات وفى بعضهم خلاف.

انى لم ابعث لعانا اى مبالغا فى اللعن اى الابعاد عن الرحمة او المراد نفى اصل الفعل على وزان وما ربك بظلام للعبيد وهذا قاله لما قيل ادع على المشركين يعنى لو ادعوا عليهم لبعدوا عن رحمة الله ولصرت قاطعا عن الخير مع انى لم ابعث لهذا طب عن كرز بن اسامة وقيل ابن ابى اسامة العامرى وقيل ابن سلمة بصرى قال الذهبى يقال له صحبة قال قيل يا رسول الله ادع الله على بنى فذكره قال الهيثمى وفيه من لم اعرفهم.

انى لم ابعث لعانا وانما بعثت رحمة لمن اراد الله اخراجه من الكفر الى الايمان او لاقرب الناس الى الله والى رحمته لا بعدهم عنها فاللعن مناف لحالى فكيف العن قال المصرى وفى هذا الحديث مباحث منها ان معنى قوله رحمة بعد ابنته للمسلم وتاخير العذاب عن نوع من الكفار وهم اهل الذمة وما عداهم امر بقتلهم وغنم مالهم وذا من اشد عذاب الدنيا وذهب انه امتناعه من الدعا عليهم من جهة العموم فما المانع من جهة الخصوص ومنها ان طلب الدعا عليهم لا ينحصر فى اللعن فما موقع الجواب بقوله لم ابعث لعانا ومنها ان لعن الكفار جائز وقد لعن الله الكافرين والظالمين وفى خ انه دعا على قريش انتهى حم م عن ابى هريرة.

انى لا امزح اى بالقول وكذا بالفعل وتخصيصه بالاول ليس عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)